رسالة ملكية

موجهة إلى عمال المملكة بشأن إنشاء تجمع نسائي[1]

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

(الطابع الشريف)

بداخله : الحسن بن محمد، الله وليه

خدامنا الأوفياء، عمالنا الأمجاد، أصلحكم الله وسلام عليكم ورحمة الله، وبعد.

فقد أطلعناكم في الاجتماع الذي انعقد برئاستنا في الرباط على المقاصد الجليلة، والأهداف النبيلة التي دعتنا إلى خلق تجمع نسوي يساعد المرأة في بلادنا على القيام بواجبها الوطني، ويتيح لها المساهمة الفعلية في بناء المغرب الجديد الذي أخذنا على عاتقنا القيام به منذ ولانا الله مقاليد تصريف شؤون البلاد.

وقد رأينا أن نضمن هذا الخطاب الموجه إليكم تعاليمنا لتسهروا على تنفيذها بما عهدنا فيكم من حرص بالغ واهتمام شديد، فلقد أدركت من خلال ذلك الاجتماع، أهمية الدور الذي نريد أن تضطلع به المرأة في بلادنا وإيماننا بضرورة تهيئتها للمساهمة في إنجاز المشاريع الاجتماعية التي تعمل المرأة على تحقيقها عادة في المجتمعات الراقية.

إننا نؤمن بأن المرأة قد بلغت في بلادنا درجة من الوعي والنضج تؤهلها للقيام بذلك الدور وتجعلها قادرة على تحمل تلك المسؤوليات، وإن الحقوق التي تتمتع بها لتفرض عليها أن تقوم في الميدان الاجتماعي بواجباتها، وأن تكون شريكة الرجل في الحملة التي نشنها على الجهل والتخلف، وعليها فوق هذا أن تقود حركة التوعية داخل الأسر والبيوت للتعريف بمشاريع الدولة ومخططاتها.

وعليه، فنأمركم أن تسهروا على تنظيمها بالتجمع في عمالاتكم وأقاليمكم، واختيار العناصر الصالحة الخليقة بأن تضطلع بدور التنظيم والتسيير، وإننا لحريصون على أن يكون هذا التجمع تجمعاً وطنياً للأغراض النبيلة التي ننتظر منه تحقيقها، لا تفرق بين أعضائه الأغراض والنزعات السياسية كما أننا حريصون على أن يقوم على دعائم الفضيلة والخير، لخدمة رعايانا الأوفياء خدمة لا يمكن أن توصف بالتمييز، فحسن الاختيار للعاملات في حظيرته ممن تتوافر فيهن شروط الاستقامة والأهلية عامل أساسي ضامن لنجاح هذه الخطوة المباركة، فإذا حسن اختياركم وانتقاؤكم كتب لهذه الانطلاقة الفوز، وبلغت الأهداف المنشودة، والغايات المقصودة.

والغرض المتوخى من هذا التجمع أن يهيء أسباب تعبئة المرأة في المدن والقرى لتشارك في أعمال الاسعاف والتعاون الوطني ومساعدات الهلال الأحمر ونقطة الحليب، وتهب لمواساة المرضى في المستشفيات والمستوصفات حتى تلتحم في هذا المجهود الجليل مساعي الرجال والنساء.

فالعمل الذي ينبغي للمرأة مزاولته عمل لا ينفصل عن الوظيفة الاجتماعية التي خلقت المرأة لممارستها، فعليكم أن تهيبوا بذوات القدرة من النساء والفتيات للاضطلاع بهذه المهمة النبيلة، وسيكون من دواعي مسرتنا وارتياحنا أن تلتقي في هذا الميدان جهود جميع الطبقات الاجتماعية وخاصة الطبقات الميسورة التي تأبى أن تظل ناعمة فيما أغدق الله عليها من خير معرضة متخلفة عن مواساة البائس والمحروم.

وعليكم إلى جانب هذا كله أن تسهروا على إقامة نواد يسهل معها أداء هذا التجمع للمهمة المناطة به، مع الحرص أن تبقى هذه النوادي محترمة الجانب شريفة الرحاب لا يسيء شيء إلى سمعتها مما يلحق بالأخلاق الفاضلة عاراً أو شناراً منصرفة إلى تحقيق الغايات النبيلة التي أقيمت من أجلها.

وقد عهدنا إلى لجنة مؤلفة من النساء ومن مجموعة من خدامنا تم الاختيار عليهم للتجول في العمالات والأقاليم قصد السهر على تأليف فروع هذا التجمع في عموم مملكتنا.

فلتساعدوا أصلحكم الله هذه اللجنة على القيام بما عهدنا به إليها، مستعينين في ذلك بمن ترونه أهلا من الشخصيات والهيآت المنتخبة، حتى يقوم هذا التجمع على أسس التعاليم التي أصدرناها لكم، وينطلق بحمد الله محققاً لما ننتظره منه من مسعى نبيل وعمل صادق جليل.

وفقكم الله لسلوك طريق السداد، وأرشدكم لخدمة البلاد والعباد، والسلام.

الأربعاء 19 شوال 1388 — 8 يناير 1969

---

(1) تلاها السيد عبد الوهاب بن منصور بأمر من جلالة الملك أثناء الاجتماع الذي عقد في هذا اليوم بالديوان الملكي لسماع التوجيهات الملكية السامية المتعلقة باحداث تجمع نسائي مغربي.